

رسائل الفجر 1 لد. شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#) وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر.

واليوم مع رسالة جديدة من رسائل الفجر. رسائل الفجر رسائل الخروج من - [00:00:56](#) الى النور. رسائل الفجر تلك الرسائل التي من خلالها بالوحي نحيا ان شاء الله آآ رسالة اليوم تتحدث عن مشكلة هذه المشكلة آآ يعاني منها كثير من الناس. مشكلة انه يشعر امام نفسه بانه آآ ضعيف - [00:01:16](#)

وعاجز كثير من الناس يشتكى يقول آآ ارادتي ضعيفة هممتي يعني ليست كما يرام آآ عزيمتي ليست كما ينبغي. مثلا تجده آآ للاسف آآ مدمن على التدخين او للاسف آآ مدمن على معصية من المعاصي - [00:01:41](#)

اه او منكر من المناكير. واه للاسف كل ما تكلمه اه يقول لك ما اقدرش. مش ممكن صعب. اه آآ ما اقدرش ابدأ اسيبه. مش ممكن اقدر استغنى عنه اه كثير مننا عنده حاجات من النوع ده. حاجات هو قدامها بيحس انها صعبة جدا. مستحيلة جدا. مش هقدر ابدأ اسيبها - [00:02:06](#)

آآ الاحساس ده خلوني اقول باختصار ان ده وهم. دي مش حقيقة لان نفس الشخص ده بيستطيع ان هو يترك الحاجة دي في بعض اوقات في حياته في بعض اوقات في حياته آآ ممكن مثلا يأتيه ما يشغله بشكل رهيب جدا جدا جدا. يعني واحد مثلا مش ممكن آآ مثلا آآ يمر - [00:02:30](#)

ما يتابعش فيلم مثلا او يتابع مباراة كرة. لكن ممكن تيجي له مسلا امتحانات او تيجي له ظروف ظروف قهرية في البيت تلاقيه عادي عدى اليوم واتنين وثلاثة وممكن ما يكونش اتفرج على فيلم او تابع مباراة. اه او مسلا اه صلح عدد ساعات نومه. البعض يقول لك لا لازم انام - [00:02:56](#)

مسلا عشر ساعات نمت اقل من عشر ساعات دماغي اتصدى ويحصل لي. لازم اعمل الشيء في لو ما حصلش يحصل لي. كثير من الحاجات اللي احنا بنشعر امامها صراحة ان احنا ان احنا مأسورين ان احنا - [00:03:16](#) وكأننا في قصر بنشعر امامها ان احنا عاجزين. آآ الله سبحانه وتعالى حللنا المشكلة دي بعبادة عظيمة جدا جدا يعني من مقاصد هذه العبادة انها تخرجنا من الاسر ده - [00:03:26](#)

انها آآ تعيد بالنسبة لنا ثقتنا بما وهبنا الله عز وجل اياه. انها آآ ترمم آآ ما تهدم من عزائمننا ومن ارادتنا انها تساعدنا على ان احنا نضع بينا وبين الحاجات اللي بتضرنا وبتأذينا حواجز انها - [00:03:41](#)

اه تساعدنا على ان احنا نضع بينا وبين الحاجات اللي بتهدد مكتسباتنا حواجز اه تساعدنا على ان احنا نتقي اي حاجة بتضرنا وآآ نتقي اي حاجة ممكن بتكون تكون بتهدد الحاجات الكويسة اللي عندنا اللي احنا بنحبها. آآ - [00:04:01](#)

العبادة اللي انا بكلم حضراتكم عنها دي الله سبحانه وتعالى علشان هي مهمة جدا جدا جدا للعبد علشان بتساعده جدا على آآ انه آآ زي ما قلت لحضراتكم يستعيد الثقة بما وهبه الله اياه. ويرمم ما تهدم من حصون عزائمه واراداته. الله سبحانه وتعالى افترضها على - [00:04:21](#)

وشرع للعبد آآ ان يكون على الاقل يعني له نصيب شهري منها هو لو آآ ثلاث مرات العبادة العظيمة دي اه الله سبحانه وتعالى اه حدثنا

عنها في رسالة هنا نقشها النهاردة من من رسائل الفجر. ان شاء الله تحل - [00:04:41](#)

كده دي آآ لو العبادة دي اديت على الوجه الذي اراد الله على الوجه الذي شرع الله سبحانه وتعالى فانها ستكون كفيلة بان آآ احنا فعلا فعلا فعلا آآ تولد عزائنا من جديد. ان تتحرر ايراداتنا آآ ايرادات كل واحد منا من من الاسر - [00:05:01](#)

اللي هي عايشة فيه ان نخرج برة دائرة الادمان والتعود المضر اللي بيؤذينا ولا شك. آآ هذه العبادة دعونا نسمع اقاله الله عز وجل عنها آآ بصوت الشيخ الحصري رحمه الله - [00:05:21](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تعلموا تتقون كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لماذا كتب يعني فرض يعني الله سبحانه وتعالى افترض علينا الصيام. كما افترض الصيام على الذين من قبلنا. لماذا افترض الله عز وجل الصيام؟ هل افترض الله لانه - [00:05:36](#)

افترض الله علينا الصيام لانه يريد لنا المشقة لانه يريد لنا العند. لان الله عز وجل يريد ان يؤذينا حاش وكلا. كل اوامر الله عز وجل تجلب المنافع وتدفع المضار. الله عز وجل يريد بنا اليسر ولا يريد من العسر - [00:06:13](#)

يريد ان يتوب علينا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان نميل ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنا لانه يعلم انه قد خلق الانسان ضعيفا. سبحان الله فالله سبحانه وتعالى كتب علينا الصيام. لكن هذه العبادة العظيمة هذه الفريضة العظيمة من مقاصدها الكبيرة. ومن اهم - [00:06:33](#)

ما ينبغي ان تتركه في نفس من اداها كما اراد الله الوصول الى مرتبة التقوى. التقوى باختصار ان احنا نجعل بيننا وبين انما يغضب الله عز وجل وقاية. يعني ايش؟ يعني الاشياء اللي تضرنا ننجح ان احنا نحط حاجز واثنين وثلاثة عشان ما نقعش فيها. والاشياء - [00:06:53](#)

اللي تنفعنا ننجح ان احنا نحط حصن ورا اثنين ورا ثلاثة ورا اربعة عشان الحاجات اللي بتهددها ما ما تبدهاها بالنسبة لنا يعني تلك الاشياء التي تهدد لا تتمكن من ان تبدد. من خلال ان احنا نضع حاجز واثنين وثلاثة واربعة. التقوى باختصار بتبدأ في القلب - [00:07:13](#)

بتبدأ في الداخل وتنتقل من الداخل للخارج وللخارج ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا والله عز وجل يقول فانها من تقوى القلوب. فلو القلوب آآ يعني آآ عبادة التقوى تمكنت منها يستطيع العبد ان هو - [00:07:33](#) يعني ترتقي بجوارحه ما يضره. عشان كده التقوى تولد يوم تولد في القلب. لان التقوى متعلقة الى حد كبير بتحرير الارادة اه بتحرير الارادة. التقوى متعلقة الى حد كبير باحياء العزيمة - [00:07:53](#)

ببعث الهمة. التقوى تعمل كده. سبحان الله! لذلك شرع الله الصوم. آآ يعني تأملوا معي. احنا في الصيام بنعمل ايه؟ احنا بنمسك المفترض اللي هي الطعام والشراب والنكاح. هذه الثلاثة تتميز بايه؟ تتميز بان الانسان تعود عليها ولا شك - [00:08:10](#)

اكثر من تعوده مثلا على سيجارة اكثر من تعوده مثلا على على حاجة بيتابعها مرئية او حاجة مسموعة او علاقة بحد تعودوا عليها اكثر ولا شك ده بالعكس ده اصلا بناء جسده قائم عليها. فهو حاجته ولا شك للطعام والشراب والنكاح. اكثر بكثير من حاجات تانية. دي اساسيات مش - [00:08:31](#)

النقطة الثانية ان الحاجات دي نافعة للانسان بلا نزاع فالله سبحانه وتعالى بتشريع الصيام بيحرر ارادة حضرتك. وآآ بيحيي عزيمتك ويبعث همتك ازاي ان انت نجحت ان انت على الاقل اتناشر ساعة - [00:08:51](#)

اتناشر ساعة تمسك عن اشياء انت مساحة تعودك عليها اكثر من مساحة تعودك على غيرها. وفي نفس الوقت ان الحاجات دي نفسها انت مساحة حاجتك ليها ونفعها بالنسبة لك اكثر من اي حاجة تانية. فلا شك فلا شك ان انت هتكون اقدر - [00:09:09](#)

ان انت تمسك عما هو دونها في تعود جسمك عليه. او ادمانك له. ولا شك انت هتكون اقدر على ان تمسك عما هو دونها من الاشياء اللي انت عارف انها بتضرك ومتأكد انها بتضرك. عشان كده الحقيقة ما ينفعش حضرتك تقعد اتناشر ساعة مثلا مثلا - [00:09:29](#) ما بتابعش فيلم او ما بتابعش كليبات او ما بتعملش المعصية الفلانية اللي انت كنت معتاد تعملها او مسلا ما بتعاقرش المنكر انت كنت

معتاد تعاقبه وكنت دائما تقول انا ما اقدرش اسببه ابدأ. ما ينفعش تقعد اتناشر ساعة انت امسكت عنه. وبعد كده تيجي تقول ان انا ايه مش هقدر اكمل. لا هتقدر تكمل. وسبحان الله الله - [00:09:49](#)

سبحانه وتعالى فرض هذه الفريضة ثلاثين يوم. ثلاثين يوم عشان مش مش مرت نجاح واحدة مش نزوة وعدت لأ. انت نجحت النهاردة وبكرة بعده وبعدة وبعدة وبعدة. عشان كده الصوم في حقيقته مش بس امساك عن المفترات. الصوم تدريب مهم عن الامساك عن المحرمات - [00:10:09](#)

صوم تدريب مهم على ما هو ابعد على امساك القلب عن انه ينشغل بما سوى الرب. ايوه هي دي القصة القصة مش الصوم امساك عن بس والانسان يعاقر المحرمات. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من لم يدع قول الزور - [00:10:29](#)

والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اي وربما الصوم يعني هيسقط عنه من ناحية الفريضة. يعني خلاص هو اسقط عن نفسه الفريضة. لكن مش هو ده مقصود الصوم مش هو ده مراد الصوم. مراد الصوم تدريب النفس على الامساك عن المحرمات زي ما امسكت عن المفترات اللي هو المفروض اصلا - [00:10:49](#)

اللي هو يعني المفروض نجاح الانسان فيه يكون دافع له وحافز له على انه ينجح في الامساك عن المحرمات. تمام؟ عشان كده الله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. دي بشرى من الله سبحانه وتعالى - [00:11:09](#) يعني تأكيد من الله سبحانه وتعالى ان الانسان اللي هيصوم كما اراد الله الله سبحانه وتعالى يمتن عليه بالتقوى. فيحرر له ارادته ويحيي له عزيمته ويبعث له همته ويتمكن هذا العبد ان شاء الله من ان يجعل بينه وبين - [00:11:29](#)

فيغضب الله عز وجل وقاية فلو في منكر يضع بينه وبين هذا المنكر الكثير من الحواجز فلا يقع فيه ان شاء الله. ولو فيه طاعة يضع ان شاء الله حولها حصن وراء حصن - [00:11:49](#)

من وراء حصن حتى لا تتهدد هذه الطاعة ولا تتبدد هذه الطاعة ان شاء الله. بعد ما فهمنا رسالة ربنا عز وجل لنا في هذه الرسالة عظيمة من من رسائل الفجر اه احنا محتاجين نخرج بوصية مهمة اه وصية مهمة ان انا احقق التقوى في الصيام. او ان انا احقق - [00:11:59](#)

اقوى من خلال الصيام. اه او ان انا لما اصوم اصوم اصوم لله عز وجل واه يعني اه احرص على تحقيق التقوى. دي مسألة مهمة جدا. احنا برضو محتاجين هذه الوصية التي وصانا الله عز وجل بها في هذه الاية. نسقطها على انفسنا. آآ ننظر اين نحن منها - [00:12:19](#) معلى ده مهم مهم ان احنا نعرض انفسنا على هذه الاية. مهم ان احنا نتفقد مظاهر الخلل اللي عندنا. مهم ان احنا نسأل انفسنا هل فعلا فعلا احنا لما بنبقى مشغولين بهذا البعد وبعد تحقيق التقوى من خلال الصيام هل فعلا احنا لما بنصوم بنحاول نجتهد في الامساك عن المحرمات - [00:12:39](#)

بجوار الامساك عن المفترات ولا يبقى صومنا بس مجرد امساك عن المفترات؟ فيكون يعني كمن صام ولم يصم يعني كمن صام وليس له من الا الجوع والعطش هي دي القصة كلها محتاجين نشوف احنا بعد ما بنخلص صيام ايه اللي بيحصل ايه التغير اللي بيحصل عندنا؟ هل فعلا بنخرج - [00:12:59](#)

من هذا اليوم الذي صمناه بحاجة جديدة اتقينا ربنا عز وجل فيها. بمعصية وضعنا بيننا وبينها حواجز. وبطاعة احصناها حصن وراء حصن ده مهم مهم ان احنا نتفقد سمعة هل هو فعلا الصوم الذي يريده الله سبحانه وتعالى؟ الصوم الذي على مراد الله سبحانه وتعالى - [00:13:19](#)

محتاجين نتفقد هذا الصوم. محتاجين نشوف اين نحن من ذلك الذي وصى الله عز وجل به. ونقيم انفسنا. نقيم انفسنا لان احنا يا جماعة لما بنعرف ان في حاجة بتضرنا - [00:13:39](#)

معذرة الواحد فينا لو عرف انه لو كل الاكلة دي ممكن تضره مسلا فتستجلب له السرطان او تستجلب له الموت لا يأكلها. فسبحان الله يعني احنا ليش احنا خايفين من الموت - [00:13:49](#)

لكن ما نخاف من النار. ليش احنا خايفين من سخط البشر؟ لكن ما نخاف من سخط رب البشر. الله سبحانه وتعالى اولى ان نتقي ما يغضبه سبحانه وتعالى سبحانه الله عقاب الله سبحانه وتعالى او العذاب الذي اعد الله عز وجل للعصاة والمقصرين اولى ان احنا نتقيه ونضع بيننا وبينه الحواجز - [00:13:59](#)

علشان كده احنا محتاجين نتفكر في العواقب. العواقب الحسنة لاستجابتنا للوصية دي. لو احنا فعلا حققنا التقوى في الصيام ايه اللي هيحصل يكفي بس بس ان الصوم ده يكون ارجى للقبول عند الله سبحانه وتعالى ولا تستهينوا بصوم يوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن نار - [00:14:19](#)

سبعين خريفا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ختم له بصيام يوم دخل الجنة. يكفي ده بس يكفي الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يكفي ان صومنا يكون يرضي الله عز - [00:14:39](#)

على مراد الله سبحانه وتعالى. يكفي ان احنا فعلا لو حققنا التقوى في الصيام نشعر ان كل يوم بنصومه بتتحرر ارادتنا اكرت وتبعث آ هممنا اكرت وتحيا عزائمنا اكرت. يكفي ان احنا نخرج من دائرة الاسر. طيب لو احنا ما حققناش الطاقة في الصيام لازم نتفكر برضه في العواقب السيئة للتفريط في تحقيق التقوى - [00:14:49](#)

وفي الصيام. ايه اللي هيحصل؟ لو احنا فرطنا في هذا الامر يكفي بس مسألة استئصال الصوم. ان بعد وقت هيبقى الانسان يستثقل الصوم ويحس ان هو مش مش قادر يصوم مش حاب يصوم ويحس ان الصوم فيه مشقة رغم ان الصوم اصلا المفروض الانسان يسعد به ويستمتع به. انها عبودية عظيمة لله سبحانه وتعالى - [00:15:09](#)

يكفي ان الانسان صومه هيكون مهدد ويكفي ان الانسان قد يواقع من المناكير ما ربما مش هقول بس يهدد الاجر الاكبر او الأجر الأكمل ربما يهدد اصلا اصلا قبول الصوم عند الله سبحانه وتعالى. احنا محتاجين خطة تشغيلية واضحة محددة. محتاجين - [00:15:29](#)

ان شاء الله رب العالمين ان احنا لما نبدأ نصوم باذن الله رب العالمين محتاجين نحدد كده ان شاء الله بعد كل يوم صيام ننتهي منه. او ان شاء الله مع كل يوم بنصومه. نحدد معصية ونبدأ نحط بينا - [00:15:49](#)

ومنها الحواجز ونحدد طاعة ونحصنها حصن وراء حصن علشان ان شاء الله نخرج بعد كل يوم صوم بفعلا فعلا فعلا ترقينا في مراتب التقوى لله سبحانه وتعالى محتاجين يا جماعة فعلا نستعين بالله سبحانه وتعالى. محتاجين نستعين بالله سبحانه وتعالى بالدعاء. وندعي ربنا ان ربنا يعينا على المعنى ده. يعينا على التقوى. يعينا على ان احنا - [00:15:59](#)

كن من المتقين يعينا على ان احنا نخشاه سبحانه وتعالى. فيعني شرع في ذلك الكثير من الادعية ممكن ندعوا باي دعاء منها يعينا على هذا الامر. لان هذه مسألة مهمة هذا معنى مهم ومن اعظم ما يستعان به الدعاء. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:16:19](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. فمممكن الانسان برضو حتى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك علشان يكون صيامه احسن ما يكونوا اكمل ما يكون لله سبحانه وتعالى. اه احنا يا جماعة نفسنا نصوم لكن كما اراد الله سبحانه وتعالى. رسالة الفجر النهاردة بتكلمنا عن عبادة عظيمة - [00:16:39](#)

جدا ربما احنا بنحرم من اجرها الكامل وربما احنا بنحرم من من من دورها العظيم في حياتنا وربما احنا بنعاني مشكلات بسبب ان العبادة دي غايبة عندنا انا بذكر حضراتكم دايمًا بمسألة كل مشكلة نحيها سببها اية اهملناها. تصوري لو احنا احيينا عبادة الصوم في - [00:16:59](#)

حياتنا كما اراد الله. كم من المشكلات ستتبدد؟ كم من المشكلات سنتنتهي؟ نفسنا نكون من اهل هذه الرسالة من رسائل الفجر. نفسنا نكون من اهل هذه الاية نفسنا احنا بعد ما تفهمناها تدبرها ونعمل بها ان شاء الله رب العالمين. وبكده نكون اهلها من الدرجة الثالثة التمرة. فاذا حفظناها - [00:17:19](#)

ان شاء الله نكون الها من الدرجة الثانية اللي ترجها. فاذا علمنا معانيها ومبانيها لغيرنا. ان شاء الله نكون من الدرجة الاولى اللي هي

خيركم. او الرباني. وآ وبذلك ان شاء الله - [00:17:39](#)

في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. والى لقاء اخر ان شاء الله.

ورسالة جديدة من رسائل الفجر. والسلام عليكم - [00:17:49](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:17:59](#)